الثانية باكالوريا	التربية الإسلامية	حق الله الاعتزاز بالإسلام

حق الله الاعتزاز بالإسلام

الوضعية المشكلة

رُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله: "كنا أذلة فأعزنا الله بالإسلام، فإذا ابتغينا العزة في غير الإسلام أذلنا الله" (المستدرك للنيسابوري).

- لماذا كان عمر رضي الله عنه حريصاً على الاعتزاز بالإسلام؟
- كيف يظهر المسلم اعتزازه بالإسلام؟
- ما هي مظاهر هذا الاعتزاز؟

القراءة والتدبر

قال تعالى: ‘يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ”

المنافقون الآية 8

قال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

فصلت الآية 32

فهم المفردات والعبارات

- **العزة** :تعني القوة والرفعة.
- **المهانة** :تعني الضعف والذل.

تحديد المستفاد من النصين

- **المستفاد** :يوضح الله تعالى أن العزة ملكٌ له ولرسوله وللمؤمنين، في حين أن المنافقين محكوم عليهم بالذل والمهانة.
- **مظاهر اعتزاز المسلم بدينه** :تظهر من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل الصالح.

قيمة العزة في الإسلام ومركزيتها

مفهوم العزة

- **في اللغة** :تعني العزة القوة والغلبة والشدة، وهي دلالة على النفاسة وعلو المكانة.
- **في الاصطلاح** :العزة في الإسلام تعني ارتباط المسلم بالله، والتحرر من ذل الأهواء والامتثال لما شرعه الله ورسوله.

قيمة العزة ومركزيتها في الإسلام

- العزة في الإسلام حالة نفسية تترافق مع قوة معنوية، وتنعكس في أقوال وأفعال المسلم التي تدل على فخره واعتزازه بدينه، واستقلاله عن غير المؤمنين، مع التواضع والرحمة تجاه المؤمنين.
- يأمر الله المؤمنين أن يتحلّوا بالعزة، وألا يذلوا لأحد إلا له سبحانه.

وقد ركز القرآن الكريم على مفهوم العزة منذ العهد المكي، حيث سعى إلى غرس العزة في نفوس المسلمين وتعزيز شعورهم بالقوة والرفعة، بينما جاءت آيات العهد المدني صريحة في طلب العزة والتحذير من تركها.

دلالة العزة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين وتجلياتها في المعتقد والسلوك

العزة الحقيقية تأتي من الله، فهو الذي يمنحها لمن يشاء، وأي عزة يمتلكها الخلق تكون نابعة من عزة الله. قال تعالى: "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون" (سورة المنافقون، الآية 8). وقد فسّر البغوي ذلك بأن عزة الله هي قهره لكل من دونه، وعزة الرسول هي إظهار دينه، وعزة المؤمنين هي نصر الله لهم على أعدائهم.

تجليات العزة في المعتقد والسلوك

- **الارتباط بالله** :يظهر في قوة الإيمان والتوكل على الله والخوف منه.
- **الالتزام بكتاب الله** :من خلال القراءة والتدبر والتطبيق العملي لتعاليمه.
- **الثقة بنصر الله** :والشعور بالرضا عن الذات والاستقلالية.
- **تحرر المسلم من الجشع والطمع** :والارتفاع عن الملذات الزائفة.
- **تحقيق العفة** :بترك المعاصي صغيرها وكبيرها.
- **تزكية النفس** :من خلال الطاعات والقربات.

العزة في الصلة بالله والذلة في الصدود عن الدين

العزة صفة ينبغي أن يتحلى بها المؤمن ليقوي علاقته بالله ويلتزم بتعاليمه، مما يعينه على مقاومة مغريات الحياة والتعفف عن المعاصي. الدافع إلى العزة هو طلب رضوان الله وصيانة النفس، أما الذلة فهي ناتجة عن العجز والتكاسل عن أداء العبادات والانغماس في الملذات وترك التوجه إلى الآخرة.

النتيجة :عاقبة الشخص العزيز أفضل عند الله، فلا يستوي العزيز والذليل أبداً. وفي الحديث قال الرسول صلى الله عليه وسلم" :**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف**"؛ إذ لا يليق بالمؤمن أن يتصف بالذل والهوان، حتى يحافظ على العزة التي وهبها الله له.